الرب قال الباقر جابر بن زيد لا تشبهوا بين الامرا اذا اكمل الصائمون صومهم
وقيامهم فقد وفوا ما عليهم وبقي ما لهم من الاجر والمغفرة فيوفونها
اذا خرجوا لصلاة عيد الفطر ففي الحديث السابق في الفضائل لكن في سنده
مقال اذا كان يوم الفطر هبطت الملائكة على الارض فيقفون على افواه
السكك ينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس
يقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب
العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الرب عز وجل يا ملائكتي ما جزاء
الاجير اذا عمل عمله فيقول الهنا وسيدنا ان توفي اجره فيقول اني اشهدكم
اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي انصرفوا
مغفورا لكم وروي بمعنى ذلك مرفوعا من وجوه اخر فيها ضعف ومن
وفى ما عليه من العمل كاملا وفى له الاجر كاملا ومن سلم ما عليه موفرا تسلم
ما له نقدا لا مؤخرا ومن نقص مما عليه نقص من اجره بحسبه فلا يلم الا
نفسه قال سلمان الفارسي الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم
ما قيل في المطففين وكذلك الصيام وسائر الاعمال على هذا المنوال كان
السلف يجتهدون في اتمام العمل وتكميله واتقانه ثم يهتمون بقبوله
ويخافون من رده وهؤلاء الذين قال الله فيهم كما اشارت اليه عائشة
الذين يؤتون ما آتوا اي من الاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة انهم الى
ربهم راجعون وعن علي كرم الله وجهه كونوا لقبول العمل اشد اهتماما
منكم بالعمل الم تسمعوا الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين
وقال فضالة لو علمت ان الله يقبل مني مثقال خردلة لكان احب
الي من الدنيا وما فيها لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين قيل
وكانوا يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان ثم يدعونه ستة
اشهر ان يتقبله منهم وكان بعضهم يحزن يوم عيد الفطر فيقال له انه
يوم

يوم سرور فيقول نعم ولكن مولاي امرني بعمل لا ادري اقبله مني
ام رده علي ورأى وهيب بن الورد قوما يضحكون يوم الفطر فقال ان
قبل صوم هؤلاء فليسوا شاكرين والا فليسوا خائفين وعن علي انه كان يقول
اخر رمضان ليت شعري من المقبول منا فنهنيه ومن المحروم فنعزيه وكذا
عن ابن مسعود رضي الله عنهما وفي رمضان اسباب المغفرة غير صيامه
وقيامه وقيام ليلة القدر كتفطير الصائم والتخفيف عن المملوك وهما مذكوران
في حديث سلمان المرفوع وكالذكر للخبر المرفوع ذاكر الله في رمضان مغفور له
وكالاستغفار وهو طلب المغفرة لان دعاء الصائم مستجاب في صيامه
وعند فطره كما مر في الفضائل ومر ايضا ويغفر فيه الا لمن ابى قالوا يا ابا
هريرة ومن يأبى قال يأبى ان يستغفر وكاستغفار الملائكة للصائمين
حتى يفطروا وقد مرت احاديثه ثم ايضا لكثرة اسباب المغفرة في رمضان
عظم حرمان من مضى ولم يغفر له وقد اخرج ابن حبان انه صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فسئل عن ذلك فقال ان
جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم
يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين وخرجه
الترمذي وحسنه وابن حبان ايضا من وجه اخر عن ابي هريرة
مرفوعا رغم انفه وفي حديث اذا لم يغفر له في رمضان فلن يغفر
له فيما سواه كيف وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من
النار اخرجه ابن حبان في صحيحه عن سلمان وابن ابي الدنيا وغيره عن
ابي الدنيا هريرة بل كله شهر رحمة ومغفرة وعتق ففي الحديث الصحيح
السابق من طرق في الفضائل انه تفتح فيه ابواب الرحمة وفي حديث الترمذي
وغيره السابق ثم ايضا ان لله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ولكن الاغلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1